دراسة تقييمية للقرض الحسن في صندوق الزكاة الجزائري
دراسة حالة تجربة ولاية البليدة

أ. مكتفي زكية
جامعة البليدة 02

ملخص:
أدى البحث عن الحلول لمشكلة تمويل المشاريع برزت فكرة استثمار أموال الزكاة عن طريق تقديم قروض حسنة لمستحقي الزكاة القادرين على العمل، الأمر الذي سيسمح بتشجيع الاستثمار ومكافحة البطالة. اذن بعد مرور فترة زمنية لا بأس بها على تقديم القرض الحسن من أموال الزكاة ارتأينا القيام بهذه الدراسة من أجل تقييم مدى نجاحها وفعاليتها في تمويل المؤسسات الصغيرة.
الكلمات المفتاحية: الزكاة، القرض الحسن، صندوق الزكاة، استثمار الزكاة، تمويل.

Abstract :
The search for solutions to the problem of financing investment projects emerged the idea of Zakat funds through loans good Zakat fresh projects will able to work, which will allow investment promotion and combating unemployment. Then, after a period of time does not pass by the loan Hassan of Zakat funds deemed it appropriate to this study in order to assess the extent of the effectiveness and success in financing of small enterprises.
Key words : zakat, zakat found, financing of Zakat.

مقدمة:

صندوق الزكاة هو هيئة شبه حكومية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف جسد على أرض الواقع كمرحلة أولى سنة 2002، يعمل على تنظيم جمع أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها، وتتم عملية الجمع على مستوى المساجد وأيضا عبر حسابات بريدية جارية ولائية. حيث تم التسويق له عن طريق القيام بعدة حملات لتوعية المواطنين وتعريفهم بأهمية المشروع وتوضيح أهدافه وأبعاده ومقاصده الحقيقية،[1] من بين الاهداف الرئيسة التي أنشأ من أجلها الصندوق هو المساهمة في مواجهة البطالة، ويكون ذلك بتخصيص جزء من الاموال المجموعة من المزكين (يقدر ب 37.5% اذا تجاوز المبلغ المجموع قيمة محددة) من أجل تثميرها وهذا بتقديم قروض حسنة تسمح بتمويل مستحقي الزكاة وتشجيعهم على الاستثمار وفتح مؤسسات مصغرة.

نسعى من خلال هذا المقال أساسا الى ابراز النتائج التي حققها صندوق الزكاة الجزائري (خاصة في ولاية البليدة) في مجال استثمار أموال الزكاة محاولين الاجابة على الاشكالية التالية: الى أي مدى ساهم صندوق الزكاة في تقليص معدل البطالة على مستوى الولاية؟ معالجين الموضوع وفقا للمحاور التالية:

أولا: انشاء صندوق الزكاة؛
ثانيا: استثمار أموال الزكاة لولاية البليدة؛
ثالثا: تقييم تجربة القرض الحسن لولاية البليدة؛

أولا: انشاء صندوق الزكاة

في اطار العمل على ابراز الدور الذي تؤديه الزكاة في المجتمع الجزائري واستنادا الى التجارب في مختلف البلدان العربية والنجاح الذي لقيته تجربة انشاء مؤسسات تهتم بالزكاة فقد تم انشاء صندوق الزكاة بالجزائر يعمل على جمع الزكاة واعادة توزيعها على

[1] محمد بوحجلة، **"محاسبة الزكاة حالة صندوق الزكاة الجزائري"**، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البليدة، 2006، ص 46-47.

مستحقيها وهذا سنة 2003.حيث لا يقتصر توزيع الزكاة نقدا فقط انما حددت نسبة توجه الى القادرين على العمل كقروض حسنة في اطار تثمير أموال الزكاة.

1. استثمار أموال الزكاة على المستوى الوطني:

يقوم صندوق الزكاة بالجزائر بتوزيع أموال الزكاة بالشكل التالي:

- 50% تخصص للفقراء والمساكين؛
- 37.5% للقروض الحسنة؛
- 12.5% تخصص لمصاريف تسيير الصندوق.

حيث يمنح للشباب البطال والمستحق للزكاة قرض حسن وذلك بغية انشاء مؤسسة مصغرة وذلك بعد دراسة ملف المستفيد، بعد تقديم الموافقة على المشروع من اللجنة الولائية يتم تحويل الطلبات الى بنك البركة الجزائري لاتمام اجراءات الاستفادة مع الاشارة الى أن الاستفادة لا تكون في شكل مبالغ مالية وانما يستفيد من عتاد تبعا للنشاط الذي تم اختياره والاموال تحول الى ممول المستفيد الذي اختاره.

أ. عدد المستفيدين من القرض الحسن من 2003/2013:

لقد عرف عدد المستفيدين من القروض الحسنة على المستوى الوطني تطورا لابأس به خلال الفترة 2012/2003 كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (01): المستفيدين من القرض الحسن

السنوات	عدد الطلبات	عدد المستفيدين
2003	7	7
2004	1193	186
2005	1786	516
2006	2167	730
2007	1855	814
2008	1951	652
2009	2073	715
2010	2602	859
2011	3447	1123
2012	5080	1340
2013	6439	1297
المجموع	28600	8239

المصدر: احصائيات مقدمة من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف.

بلغ عدد المستفيدين من القرض الحسن خلال الفترة الممتدة بين 2003 و2013 ما يقارب 8239 مستفيد بمبلغ اجمالي مخصص للاستثمار قدر بـ 1714316436,80 دج، كما نلاحظ من خلال لجدول أعلاه أن نسبة الاستجابة لعدد الطلبات المقدمة من أجل الاستفادة من قروض حسنة تعتبر ضعيفة حيث بلغت 28.80%، ويمكن ارجاع ذلك الى تدني الحصيلة المالية للزكاة بالمقارنة مع الزيادة المعتبرة للطلبات على مدى السنوات حيث بلغت أعلى نسبة الاستجابة لطلبات الاستفادة من القرض الحسن سنة 2007 ما يقارب 43,88%.

أما اذا قارنا عدد المستفيدين لكل سنة مع اجمالي عدد المستفيدين خلال نفس الفترة فتتراوح النسب كما يلي: (0%، 2%، 6%، 9%، 10%، 8%، 9%، 10%، 14%، 16%، 16%) ترتب على التوالي مع السنوات 2013/2003، نستنتج من خلال هذه النسب أن عدد المستفيدين من القرض الحسن عرف ارتفاعا محسوسا بالرغم من التراجع الذي شهده خلال سنتي 2007، 2008 وذلك اثر انخفاض حصيلة الزكاة نتيجة الحملات التشويهية التي تعرض لها صندوق الزكاة الجزائري.

كما يوضح الشكل الموالي معدل الاستفادة من القروض الحسنة حسب ولايات الوطن التي قدرت بـ 61% في ولايات الشرق الجزائري ويمكن ارجاع ذلك الى مدى القناعة بتثمير أموال الزكاة و كذلك الى ارتفاع الحصيلة المالية في هذه الولايات، تليها ولايات الوسط بمعدل 20% وفي الاخير ولايات الجنوب بـ 6%.

الشكل رقم (01): القرض الحسن حسب ولايات الوطن

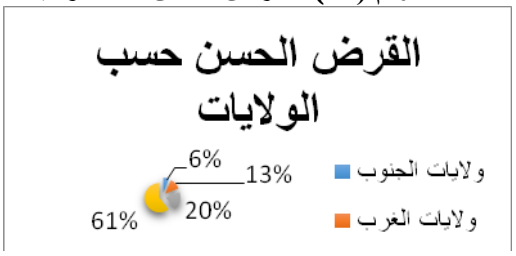

المصدر:من اعداد الباحثة بالاعتماد على احصائيات وزارة الشؤون الدينية والاوقاف.

ب. عدد المستفيدين من القرض الحسن حسب القطاعات:

يبين الجدول التالي تقسيم المشاريع الممولة حسب القطاعات وكذا نصيب كل قطاع من قيمة الزكاة وهذا خلال الفترة 2003الى غاية 2012/12/31 كما يلي:

الجدول رقم (02): القرض الحسن حسب القطاعات

القطاع	عدد المشاريع	المبلغ الاجمالي
خدمات	1552	322407500,51
الحرفيين	923	171781099,81
الفلاحة	706	147055455,72
تجارة	632	133767168,34
انتاج	843	144051105,95

المصدر: احصاءات بنك البركة الجزائري.

يعتبر قطاع الخدمات أهم القطاعات الذي حصل على نسبة التمويل الاعلى بالقروض الحسنة التي بلغت 33% يليه قطاع الحرفيين بنسبة قدرت ب 20% وهذا كون هذا القطاع يعتمد بشكل كبير على مدى كفاءة ومهارة المستفيد من القرض، كما عرف قطاع الانتاج نسبة 18% تليها كل من قطاع الفلاحة بنسبة 15% والتجارة ب 14%. وهذا كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (02): القرض الحسن حسب القطاعات

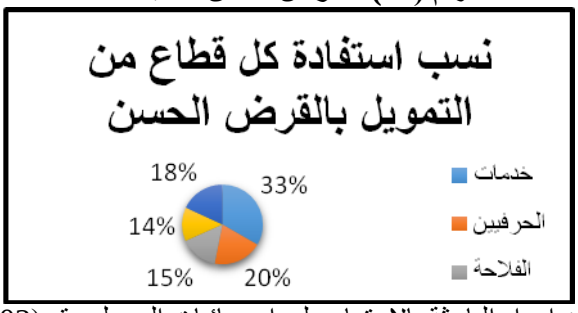

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على احصائيات الجدول رقم (02).

2. نشأة صندوق الزكاة بولاية البليدة

انطلقت تجربة صندوق الزكاة بالجزائر في بدايتها بولايتين نموذجيتين هما عنابة وسيدي بلعباس، عن طريق فتح حسابين بريدين تابعين لمؤسسة المسجد على مستوى

الولايتين لتلقي أموال الزكاة والتبرعات من المزكين والمتصدقين في شكل حوالات بريدية (لا تقبل الزكاة الا نقدا) ووفق هذه الطريقة فقط.

في سنة 2004 تم تعميم التجربة على مستوى ولايات الوطن وذلك بفتح حسابات بريدية على مستوى كل ولاية تكون تابعة لصندوق الزكاة،[1] أما في ولاية البليدة فقد باشرت مديرية الشؤون الدينية للولاية جمع زكاة الفطر فقط في سنة 2003، وفي سنة 2004 قامت بجمع زكاة القوت وتقديم القروض الحسنة وذلك عن طريق الحوالات البريدية فقط فالصندوق لا يتعامل بالسيولة.

يتم توزيع الزكاة في الولاية قيد الدراسة بعد اعداد محاضر الزكاة المسجدية التي يقدمها امام كل مسجد يبين من خلالها حصيلة الزكاة المجمعة في مسجده ويرفق محضره بالحوالة البريدية، كما يتلقى هذا الأخير طلبات مستحقي الزكاة بنوعيها سواء الاستفادة من مساعدات مالية أو قروض حسنة، ثم ترتب طلبات الاستفادة حسب درجة الاستحقاقية التي تدس على مستوى اللجنة القاعدية ومن ثم اللجنة الولائية التي تحدد كيفية توزيع الزكاة وفقا لقيمة المبلغ المالي المجموع من الحملة تحديد عدد العائلات التي تستفيد من الزكاة كمساعدة مالية أو استثمارا.

ثانيا: استثمار أموال الزكاة لولاية البليدة

من أجل ابراز دور صندوق الزكاة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية يتم تقديم قروض حسنة للشباب البطال والمستحق للزكاة بالدرجة الاولى بهدف خلق فرص عمل ودعم المشروعات المنتجة والمساهمة في تحقيق التنمية. والوصول إلى حصيلة زكوية معتبرة تحقق شعار الصندوق المتمثل في «اعطاء الفقير حتى يصبح مزكيا مستقبلا » .

1. استراتيجية استثمار اموال الزكاة:

يعمل صندوق الزكاة على اتاحة مبلغ من المال يقدم في شكل قروض حسنة لذوي الاستحقاق، ويكتفي باسترداد أصل القرض فقط دون تحميلهم أعباء اضافية أخرى وهذا بغرض تشجيع الاستثمار ومكافحة البطالة، حيث تتم هذه العملية بالشكل التالي:

أ. اجراءات الحصول على قرض حسن:

حتى يتمكن الشباب من الحصول على تمويل من صندوق الزكاة بغية مزاولة احدى النشاطات أو المشاريع، فإن مراحل واجراءات الحصول على هذا التمويل تتمثل في:[2]

- التقدم بطلب الاستفادة من قرض حسن لدى اللجنة القاعدية؛
- تتحقق اللجنة من أحقيته على مستوى خلايا الزكاة في المساجد بالتعاون مع لجان الاحياء؛
- بعد التحقق من أحقيته تصادق اللجنة القاعدية على طلبه؛
- ترسل الطلبات المقبولة الى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة؛
- ترتب اللجنة الطلبات حسب الأولوية في الاستحقاق على أساس الأشد تضررا والأكثر نفعا (مردودية عالية، توظيف أكبر...الخ)؛
- توجه قائمة خاصة الى بنك البركة بالمستحقين في اطار التمويل المصغر لاستدعائهم لتكوين الملف اللازم (تم عقد اتفاقية تعاون مع بنك البركة الجزائري).

---

[1] سليمان ناصر، عواطف محسن، **"تجربة الجزائر في تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن-دراسة تقييمية"**، المؤتمر العالمي الثاني حول تطوير نظام مالي اسلامي شامل، تحت عنوان: **"تعزيز الخدمات المالية الاسلامية للمؤسسات المتناهية الصغر"**،09-10-11أكتوبر 2011، الخرطوم، السودان، ص 13.

[2] عزوزة أماني، **"الدور التنموي للزكاة والوقف دراسة حالة قسنطينة"**، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي2013، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر ، ص 12.

ب. أنواع التمويلات التي يقدمها صندوق الزكاة الجزائري:

تتمثل أنواع التمويلات المقدمة من طرف الصندوق في التالي:[1]

- تمويل مشاريع دعم وتشغيل الشباب؛
- تمويل مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة؛
- تمويل المشاريع المصغرة؛
- دعم المشاريع المضمونة لدى صندوق ضمان القروض (التابع لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)؛
- مساعدة المؤسسات الغارمة القادرة على الانتعاش؛
- انشاء شركات بين صندوق استثمار أموال الزكاة وبنك البركة الجزائري.

2. تطور القرض الحسن لولاية البليدة خلال الفترة 2013/2004:

شرعت مديرية الشؤون الدينية والأوقاف (صندوق زكاة ولاية البليدة) سنة 2004 في عملية منح القروض الحسنة من حصائل أموال الزكاة للشباب التي سنحاول عرض تطورها كما يلي:

أ. المشاريع الممولة بالقرض الحسن:

من خلال الجدول التالي سنحاول عرض تطور القرض الحسن في ولاية البليدة مبرزين عدد المستفيدين الفعليين من القرض وكذا تطور القيمة أو المبلغ المخصص لكل مستفيد منذ بداية تقديم القروض الى غاية سنة 2013.

الجدول رقم (03): مشاريع القروض الحسنة من 2013/2004

السنوات	عدد الطلبات	عدد المستفيدين المبرمج	عدد المستفيدين الفعليين	عدد المستفيدين الذين لم تعبئ قروضهم	مبلغ الاستفادة لكل مستفيد
2004	50	10	9	1	170000,00
2005	61	11	8	3	180000,00
2006	73	10	10	0	285000,00
2007	103	16	13	3	200000,00
2008	126	15	10	5	200000,00
2009	131	16	13	3	220000,00
2010	142	16	16	0	280000,00
2011	181	21	17	4	295000,00
2012	195	27	23	4	350000,00
2013	332	35	14	21	300000,00
المجموع	1394	177	133	44	/

المصدر: احصائيات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية البليدة.

نلاحظ من خلال الجدول عدد الطلبات المقدمة من أجل الحصول على القرض الحسن قد عرف تطورا كبيرا ويمكن ارجاع السبب في ذلك الى البرنامج التسويقي الذي اعتمدته المديرية لنشر فكرة استثمار أموال الزكاة وقدرتها على اقناع الافراد بذلكلما توفره من تمويل يسمح لهم بفتح مشاريع في اطار انشاغلهم دون الحاجة الى تسديد فوائد.

الشكل رقم (03): تطور مبلغ الاستفادة من القرض الحسن

---

[1] شكلاط زيوش، رحمة نورة بومدين، **"تقييم الدور التمويلي للزكاة في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من المستفيدين من قروض حسنة-ولاية شلف-"**، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي2013، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر ، ص7.



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (03)

كما نلاحظ أن قيمة القرض قد عرفت تطورا خلال الفترة 2013/2004 اذ بلغت قيمة القرض في سنة2004 ما يقارب 170 ألف دج في حين أنه قدر سنة 2013 بـ 300 ألف دج للمستفيد، مع الاشارة الى أنه بلغت أعلى قيمها في سنة 2012 بمبلغ قدر بـ 350ألف دج لكل مستفيد كما يوضح الشكل السابق تطور مبلغ الاستفادة الذي يعود في الاساس الى تنامي حصيلة الزكاة خلال السنوات قيد الدراسة

الشكل رقم (04): المستفيدين من القرض الحسن



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (03)

عرف عدد المستفيدين من القروض الحسنة في ولاية البليدة ارتفاعا لكن لا يقارن بالارتفاع الذي عرفه عدد الطلبات المقدمة من أجل الحصول على القرض، والسبب في ذلك يتمثل في حصائل الزكاة التي لا تزال تتطور ولكن بشكل لا يجابه احتياجات طالبي الزكاة استثمارا كما وضحناه في الشكل رقم (04).

قدرت نسبة الاستفادة الفعلية من القروض الحسنة 10% بالمقارنة مع عدد الطلبات المقدمة (133 مستفيد أتموا مشاريعهم من ضمن 1394 طالب للقرض الحسن)، حيث هناك 44 مستفيد موزعين خلال السنوات 2013/2004 لم يستطيعوا انفاذ القرض للعديد من الأسباب من بينها عدم قدرتهم على ايداع ملفاتهم على مستوى بنك البركة وهذا لما يتطلبه من وثائق كبطاقة الحرفي، السجل التجاري، وهذا ما جعل الأموال تتكدس في الحساب البنكي لدى البركة منذ سنة 2004 فسعيا من الوزارة لضبط القروض الحسنة من أموال الزكاة تحسين الاختلالات التي يعاني منها فقد تم مؤخرا في جويلية 2013 إصدار تعليمة موجهة إلى أعضاء اللجان الولائية من أجل اتخاذ التدابير التالية: [1]

- تحديد مدة 03 أشهر بتاريخ ايداع ملفات القروض الحسنة في بنك البركة لتسويتها نهائيا؛
- بعد تاريخ هذه المدة تلغى جميع الملفات العالقة ببنك البركة بعد اعادة النظر فيها من طرف اللجنة الولائية وموافقتها؛

[1] نسخة من مذكرة موجهة الى مدراء الشؤون الدينية والأوقاف بالولايات.

- اعداد قائمة احتياطية لتعويض الأشخاص الملغاة قروضهم بأشخاص آخرين آليا بعد اطلاع اللجنة الولائية وموافقتها؛
- مراجعة حسابات القروض الحسنة المودعة في بنك البركة كل 06 أشهر، بحيث إذا بلغت حد 5 ملايين دينار، لزم توزيعها.

ب. القرض الحسن حسب القطاعات لولاية البليدة:

بعد التطرق الى احصاء المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة لولاية البليدة واثراء الدراسة فقد قمنا بتصنيف المشاريع الممولة حسب القطاعات وهذا من أجل معرفة القطاع الاكثر استفادة كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (04): المشاريع الممولة من أموال زكاة

السنوات	القطاع	عدد المشاريع الممولة	السنوات	القطاع	عدد المشاريع الممولة
2004	خدمات	1	2009	خدمات	0
	فلاحة	2		فلاحة	8
	تجارة	1		تجارة	6
	أخرى	6		صناعة ومهن حرة	2
2005	خدمات	1	2010	خدمات	2
	فلاحة	4		فلاحة	10
	تجارة	3		تجارة	4
	صناعة ومهن حرة	3		صناعة ومهن حرة	0
2006	خدمات	2	2011	خدمات	2
	فلاحة	4		فلاحة	10
	تجارة	2		تجارة	2
	صناعة ومهن حرة	2		صناعة ومهن حرة	7
2007	خدمات	4	2012	خدمات	4
	فلاحة	3		فلاحة	10
	تجارة	7		تجارة	8
	صناعة ومهن حرة	2		صناعة ومهن حرة	5
2008	خدمات	3	2013	خدمات	9
	فلاحة	4		فلاحة	12
	تجارة	6		تجارة	12
	صناعة ومهن حرة	2		صناعة ومهن حرة	2

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على احصائيات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف.

تجدر الاشارة الى أن تقسيم المشاريع يعتبر نسبي الى حد ما إذ لا يوجد معيار واضح تصنف على أساسه المشاريع حسب القطاعات حيث شملت المشاريع ما يلي: تربية الاغنام ، تربية النحل، مشاتل، محلات تجارية، صناعة الحلويات، مركبات نفعية، الخياطة، هاتف عمومي.. الى غير ذلك، حيث شمل التمويل المقدم على كل القطاعات بنسب متفاوتة كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (05): تطور المشاريع حسب كل قطاع

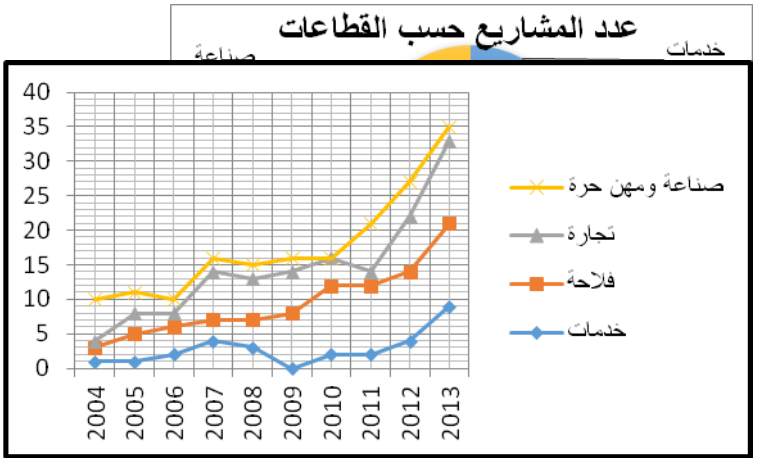

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (04).

من خلال الشكل نلاحظ أن قطاع الفلاحة قد احتل المرتبة الأولى في ولاية البليدة بمعدل 38% من المشاريع الممولة ويعود ذلك الى قلة الوثائق المطلوبة في حالة تقديم مشروع يخص تربية المواشي، وكذلك طريقة اختيار المشاريع، يليه قطاع التجارة الذي بلغت نسبته 29% وما نلاحظه أيضا أن مجمل هذه المشاريع تهدف الى الربح السريع ولا تتطلب رأس مال كبير. بالمقارنة مع قطاع الصناعة والمهن الحرة.

الشكل رقم (06): نسبة المشاريع حسب القطاعات

االمصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (04).

ثالثا: تقييم تجربة زكاة ولاية البليدة

من خلال ما تقدم من احصائيات حول سير استثمار اموال الزكاة بولاية البليدة سنحاول من خلال هذا المحور تحديد ايجابيات وسلبيات صندوق الزكاة كما يلي:

الايجابيات	السلبيات
ارتفاع حصائل الزكاة: ارتفاع حصيلة الزكاة وهذا ما يدل على نجاح الطرق المتبعة في توعية الافراد بضرورة تقديم زكاتهم الى الصندوق (زيادة الثقة بالصندوق)؛	**طريقة اختيار المشاريع:** لا تسمح بالقيام بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع حيث يقوم الأفراد بتقديم طلباتهم للاستفادة من الزكاة استثمارا على مستوى المساجد ثم ترسل الى اللجنة الولائية من أجل دراسة هذه الملفات من ناحية اكتمال الملف واستحقاقية الفرد للزكاة وقدرة الصندوق على تدعيم المشروع من الناحية المالية، بعد تقديم اللجنة الولائية الموافقة على الملف يتم إجراء قرعة على مستوى المساجد بحضور أعضاء من اللجان الولائية والأئمة وطالبي الزكاة استثمارا يتم من خلالها تحديد المستفيدين من القرض الحسن
عدد المستفيدين: ارتفاع المستفيدين من القرض الحسن الذي تراوح بين 10 مستفيدين في السنة الأولى الى 35 مستفيد في سنة 2013 وبالتالي المساهمة بشكل لا بأس به في محاربة البطالة الا أنه يبقى هذا العدد ضئيل اذا ما قورن بالفترة التي تمثل تسع سنوات كاملة	**مؤهلات المستفيدين:** اهمال مؤهلات المستفيدين من القرض الحسن حيث لا يوجد أي وثيقة تلزم اظهار مؤهلات طالب القرض ولا يظهر ذلك أيضا في استمارة طلب القرض، كما يمكن اعتباره كنتيجة لطريقة انتقاء المشاريع التي تولج كل من قدم طلبه لاستحقاق الزكاة استثمارا في القرعة دون دراسة المشروع ومؤهلات المستفيد من القرض
مبلغ القرض: ارتفاع قيمة القرض الحسن منذ بدايته حيث في سنة 2004 بلغ 17مليون وفي سنة 2013 بلغ 30مليون وهذا راجع الى ارتفاع حصائل الزكاة خلال نفس الفترة	**المبلغ الاستفادة:** تعتبر قيمة القرض ضئيلة وهذا راجع الى الزيادة في عدد المستفيدين من القرض الحسن وكذا قلة حصيلة الزكاة، حيث أنه كان بالإمكان قبول عدد قليل من الطلبات التي تتميز مشاريعهم بأنها تحقق مردودية مضمونة وجيدة وتسمح بفتح مناصب عمل معتبرة، وتقديم قيمة معتبرة كقرض حسن.
لجان المتابعة: عينت مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية البليدة سنة 2012 لجان متابعة تتكفل بالمهام التالية: • تسهيل اتصال المستفيدين ببنك البركة الجزائري من أجل انفاذ القرض؛ • ترشيد المستفيدين الى الطرق الناجحة لإخراج مشاريعهم الى حيز الوجود ومرافقتهم ميدانيا؛ • المشاركة في لقاءات تكوينية للمستفيدين وتدريبهم على التسيير الراشد لمؤسستهم؛ • إنشاء ملفات إدارية ومالية لكل مشروع ومتابعة القرض واسترجاع الأقساط.	**نسبة السداد:** تسديد قيمة هذه القروض تعتبر شبه معدومة حيث بلغت القيمة الاجمالية للمبالغ الموجهة للاستثمار من 2004 الى غاية 6جوان 2013 ما قيمته 29051777.50دج في حين أن قيمة المبلغ الذي تم استرداده تبلغ 2524125.61دج خلال نفس الفترة، أما المبلغ المالي غير المسدد بما فيه قيمة الاقساط التي لم يحن أجل تسديدها يبلغ 11428593.97دج. مع الاشارة الى أنه من جملة 133 مستفيد فعلي (تم انفاذ قروضهم) هناك شخصين فقط قد أتموا

	تسديد قيمة القرض وهناك من بلغ تسديدهم للأقساط الى نصف المبلغ لمحصل عليه في حين أن الاغلبية لم تسدد أي قسط وهنا يبرز دور لجان المتابعة التي أوكلت لها مهمة متابعة تسديد القرض.
فتح مناصب عمل: ساهمت عملية منح القروض الحسنة بالتقليل من بالبطالة وتشجيع عملية الاستثمار.	**تكدس الأموال:** نتيجة عدم انفاذ قروض بعض المستفيدين من القرض الحسن منذ سنة 2004 الى غاية سنة 2013 هناك أموال مكدسة في حساب بنك البركة ولم يعاد توزيعها على طالبي القرض الحسن حتى صدور مذكرة من وزارة الشؤون الدينية تنص على اعادة توزيع هذه الاموال.

الخاتمة: من خلال عرضنا للدراسة تبين لنا أن استثمار أموال الزكاة في الجزائر لا يزال يعرف العديد من العراقيل التي تواجهه والتي نلخصها في النتائج التالية:

- بالرغم من التطور في حصيلة الزكاة إلا أنه لا يزال هناك الكثير من المجهود للبذل من أجل الوصول الى الهدف الرئيس المتمثل في جعل المستفيد من الزكاة حاليا مانحا، وذلك عن طريق تكثيف الجهود من أجل توعية الأفراد بفكرة استثمار أموال الزكاة و كسب ثقتهم عن طريق عرض لمختلف المشاريع التي تم تمويلها خلال هذه الفترة وترخيص الشفافية في تعاملات الصندوق؛
- طريقة انتقاء المشاريع من أجل تقديم القرض الحسن غير فعالة فهي لا تسمح بدراسة المشاريع (الجدوى الاقتصادية للمشروع) وبالتالي ارتفاع احتمال فشل المشروع، وكذلك عدم الاهتمام بمؤهلات المستفيد؛
- عدم وجود نظام معلومات متكامل وفعال يسمح بالاستفادة من المعلومات حول عملية سير القروض الحسنة وكذا متابعتها وهذا ما أدى الى انعدام التنسيق الجيد بين مديريات الشؤون الدينية و بنك البركة الجزائري؛

من خلال النتائج المتوصل اليها نقترح جملة من التوصيات التي من شأنها أن تساعد على تحسين سير القروض الحسنة لأموال الزكاة:

العمل على تجسيد نظام معلومات فعال يسمح بمتابعة سير القرض الحسن وصندوق الزكاة بشكل عام؛

انتقاء إطارات ذات كفاءة من أجل الاهتمام بشؤون الزكاة من كافة النواحي خاصة الجانب المالي وكذا اجراء دورات تدريبية للعاملين على الزكاة من أجل تفعيل دورهم على كافة المستويات؛

تفعيل دور لجان متابعة القروض الحسنة؛ و دراسة المشاريع المقترحة من قبل طالبي الزكاة استثمارا من ناحية الجدوى الاقتصادية مشاريع وهذا ما سيسمح بتنويع المشاريع حتى تمس كافة القطاعات ؛

قائمة المراجع :

1- محمد بوحجلة، **"محاسبة الزكاة حالة صندوق الزكاة الجزائري"**، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البليدة، 2006،

2- سليمان ناصر، عواطف محسن، **"تجربة الجزائر في تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن-دراسة تقييمية"**، المؤتمر العالمي الثاني حول تطوير نظام مالي اسلامي شامل، تحت عنوان: **"تعزيز الخدمات المالية الاسلامية للمؤسسات المتناهية الصغر"**،09-10-11أكتوبر 2011، الخرطوم، السودان

3- عزوزة أماني، **"الدور التنموي للزكاة والوقف دراسة حالة قسنطينة"**، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي2013، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر ،

4- شكلاط زيوش، رحمة نورة بومدين، **"تقييم الدور التمويلي للزكاة في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من المستفيدين من قروض حسنة-ولاية شلف-"**، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي2013، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر ،

5- وثائق و احصائيات وزارة الشؤون الدينية و الاوقاف

6- وثائق و احصائيات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية البليدة